

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



بُطْلَانُ عِبَادَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ



تمهيد

لعِبَادَةُ النَّبِيِّ ﷺ صورٌ منها:

- ١ دعاء النبي ﷺ .
- ٢ الاستغاثة به في الشدائد وهو في قبره.

الذبح والنذر له

التوسل إليه لقضاء الحاجات

مكانة النبي ﷺ

نبيُّنا محمدٌ ﷺ هو سيِّدُ النَّاسِ وصفوتهم وأفضلهم وأكرمهم ﷺ، وهو أفضل الرسل وخاتمهم، وقد دلَّ على فضله نصوص كثيرة، منها:

- ١ حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).
- ٢ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرَ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري رقم (٤٤٣٥)، ومسلم برقم (١٩٤).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٢٧٨).

أسباب بطلان عبادة النبي ﷺ من الكتاب والسنة

يتبين بطلان عبادة النبي محمد ﷺ من خلال الآتي:

١ أنه ﷺ بشر

فليس له من خصائص الربوبية ولا الألوهية شيء، فلا تجوز عبادته من دون الله.

نشاط

أذكر آية من القرآن الكريم وصف الله فيها نبيه ﷺ بأنه بشر.

قال الله تعالى: ﴿... قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي﴾ (١).

٢ تحذيره ﷺ من الغلو فيه

فقد حذر ﷺ من الغلو فيه ورفع فوق مكانته التي أنزله الله فيها.

فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله» (٢).

مجازة الحد في المدح والكذب فيه

وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «السيد الله تبارك وتعالى» قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، فقال: «قولوا بقولكم، أو بعض

أعظمتنا شرفاً وغمي

أكثرنا خيراً

قولكم، ولا يستجربنكم الشيطان» (٣).

لا يتخذنكم الشيطان رسلاً إلى الخلق في اغوائهم

السؤود حقيقة
لله عزوجل

(١) سورة الكهف آية ١١٠.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٢٣٦١).

(٣) أخرجه أحمد رقم (١٦٣٠٧)، وأبو داود رقم (٤٨٠٦)، وهذا لفظه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٠٠).

٣ أنه ﷺ لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ

الشجة: الجرح في الرأس والوجه خاصة

لَأَسْتَكْبِرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١)

٢ وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ

يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى

اللَّهِ؟»، فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (٢) (٣)

هي كل سن بعد ثنية وللإنسان أربع رباعيات

ليس لك إلا دعوتهم وجهادهم

٤ أنه ﷺ لا يملك شيئا لأقرب أقرابه

فالنبي ﷺ لا يملك شيئا لأقرب الناس إليه، من أعمامه وعماته، وأبنائه وبناته، لا في حياته ولا بعد مماته ﷺ، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

علاماتها ومقدماتها

في الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه قال: (لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول

الله ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: «يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة

أحاج لك بها عند الله»، فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فأعاد عليه النبي ﷺ،

فأعادا، فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول: لا إله إلا الله. فقال

النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (٤). وأنزل الله في أبي طالب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٥).

أشهد لك بها عند الله

أترك دينه وهو الشرك وعبادة الأوثان

(٢) سورة آل عمران، آية ١٢٨.

(٤) سورة التوبة آية ١١٣.

(١) سورة الأعراف آية ١٨٨.

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٧٩١)، وأخرجه البخاري أيضاً.

(٥) سورة القصص، آية ٥٦.

خلصوها
من النار؛
وذلك
بالإيمان
بي، وبما
جئتكم به.

● عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (١)، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اسْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي

لا ينفعكم قريبكم مني، ولا ينجيكم من عذاب الله إذا لم توحده، وتتركوا الشرك.

عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.» (٢)

فإذا كان لا يقدر على نفع ابنته وعمه وعمته وقرابته، فغيرهم من باب أولى، وإذا كان لا يقدر على ذلك فلا يجوز أن يُسأل ولا غيره من المخلوقين ما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل.



أضيف من عندي سبباً آخر من أسباب بطلان عبادة النبي ﷺ.

..... أنه عبد الله عز وجل فكيف لمن يعبد أن يعبد

أسباب بطلان عبادة النبي ﷺ

٤
أنه ﷺ لا يملك شيئاً لأقرب أقاربه

٣
أنه ﷺ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً

٢
تحذيره ﷺ من الغلو فيه

١
أنه ﷺ بشر

(١) سورة الشعراء آية ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري، رقم (٢٦٠٢)، ومسلم برقم (٢٠٤).

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الناس وصفوتهم وأفضلهم وأكرمهم وهو أفضل الرسل وخاتمهم وقد دل على فضله نصوص كثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا سيد الناس يوم القيامة)

س١ أبين مكانة النبي ﷺ، مع الدليل .

دعاء النبي عليه الصلاة والسلام، الاستغاثة به عند

الشدائد

س٢ ما مثال الغلو في النبي ﷺ؟

س٣ أذكر مثلاً على تحذيره ﷺ من الغلو فيه؟ وأبين السبب؟

س٤ هل يملك النبي نفعاً لأقرب الناس إليه؟ وما الدليل؟

النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئاً لأقرب الناس إليه لا في حياته ولا بعد مماته والدليل: قوله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)

حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو فيه ورفعته فوق المكانة التي أنزله الله فيها لأن لا يقع الناس في الشرك بالله عز وجل

hulul.online

معلومات إثرائية

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئته، فقال له النبي ﷺ: «أجعلتني لله عدلاً؟ بل ما شاء الله وحده»^(١).